

أ.د. علي الشبل | دروس وفتاوى في الحج 4441 (7)

علي عبدالعزيز الشبل

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد. ايها المسلمون في كل مكان ايها الحجاج الكرام يا وفد الرحمن سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وتقبل الله منا - 00:00:00

ومنكم ومن اخواننا الحجاج وسائر المسلمين. وجعل هذا العمل مبرورا والسعي مشكورا ذنب مغفورا والتجارة معه سبحانه رابحة لن تبور. هذا اليوم هو ظهر يوم النحر يوم الحج الاكبر كذا سماه ربي جل وعلا هذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر - 00:00:20

لان فيه اكثر اعمال الحج رمى المسلمون الجمرة الاولى وهي جمرة العقبة قصرها وحلقوا رؤوسهم. نحروا بدنهم. ومنهم من طاف طواف الافاضة وسعى معها سعي الحج. فهذا هو وصف هذا اليوم بالحج الاكبر. هو افضل ايام الله عز وجل - 00:00:50

هو اليوم الذي سمت اليه همة الحجاج فانتقلوا من مشعر مزدلفة الى مشعر منى. بعدما وقفوا بعرفة ومنهم من مد فطاف تقبل الله منا ومنهم. في هذا اليوم يشتغل الحجاج فيه بالتكبير. الله اكبر - 00:01:20

الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر. بعدما اشتغلوا بالتلبية. فانتقلوا من ذكر الى ذكرى انتقلوا من عبادة الى عبادة. والتكبير يبدأ هذا اليوم من ظهره مقيد للحجاج بعدما كانوا مشغولين بالتلبية. ويستمر مقيدا الى عصر اخر ايام التشريق - 00:01:50

للحجاج وغيرهم. كما يتداخل معه التكبير المطلق في كل وقت ليلا ونهارا. في الطرقات في المساجد في المهاجع في المنازل في الاسواق في المكاتب اظهارا لهذه النعمة من الله علينا - 00:02:20

يكبر الله على ما هدانا. ايها الحجاج الكرام لابد في الحج من المشاق ولا بد في اداء النسك من التعب. وهذه جيلة وامر كوني شرعي لابد منه تأمل كامر الكوني فان الله جل وعلا ذكر في بيته الحرام انكم لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس - 00:02:40

اما من الجهة الشرعية فكما عز النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وعز المسلمين. فقال يا عائشة انما اجر ك على قدر نصبك. لا بد فيها من التعب. فممن لم يتيسر له - 00:03:10

الذهاب الا مشيا ولقي من ذلك تعب بالتسلخ وغير ذلك فامر هين. ومثله ما جرى في المخيم انفجار ماسورة الماء وما يترتب عليها من اعباء. فالمؤمن يوطن نفسه على الصبر - 00:03:30

صبرا على اقدار الله. فلا يتبرم ولا يتجزع ولا يتسخط وانما يكون حمادا شكارا لله راضيا بقضائه. وبما يلحق عباداته ونسكه من التعب. والفت النظر الشريف الى ان اكثر ما يرد على الحجاج هو التعب والعناء النفسي. اكثر من التعب والعناء البدني. فكيف اذا اجتمع - 00:03:50

كيف اذا توافر على المسلم؟ ولهذا نوصيهم جميعا عند هذه الامور بالصبر والمصابرة. فان الله الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا. ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون - 00:04:20

فان جمع هذه الاوصاف الاربعة بالصبر والمصابرة وتقوى الله وهي لاهل الايمان هي علامة الفلاح في الدنيا والاخرة. ولا يتأتى ثواب الله العظيم الا مع الصبر. صبر على طاعة الله - 00:04:40

وصبر عن معصية الله فلا يأتيها وصبر على اقدار الله فلا يتبرم ولا يتجزع ويتسخط في الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد. نبينا - 00:05:00

صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم رمى جمرة العقبة بسبع حصيات. ثم لما فرغ اجتمع الناس عليه وهو واقف عند الجمرة مفاجأة

بلال واسامة بن زيد رضي الله عنهم فظلوه بكساء - 00:05:20

هذه الشمس نحن وياكم هذه الايام سألوه فما سئل في ذلك اليوم يوم النحر يوم العيد الأضحى يوم الحج الأكبر ما سئل عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج. توسعة على الامة واداء للنسك بدفع المشقة - 00:05:39

ثم انصرف عليه الصلاة والسلام الى من حدث ونحر بيده الشريفة مائة من البدن. باشر النحر في ثلاث وستين وترك ما غبر وهي سبع وثلاثين علي ينحرفها ولما اقبل على مدنه واذا سبع منهن او تسع معقولات اليد اليسرى رأيناه عليه الصلاة والسلام فطفقن -

00:06:02

يسعين اليه حبا وشوقا من هذه النوق والبدن اليه عليه الصلاة والسلام مع ان بيده حنقه فكبر الله جل وعلا قائلا بسم الله والله اكبر وهو يطعنهما في لبتها حتى تهاوت واحدة اثر واحد - 00:06:31

ايه ده؟ فلم يزل ينحر حتى نحر ثلاثا وستين من البدن بعدد سنين عمره وحياته. عليه اكمل الصلاة وازكى سلام عليه الصلاة والسلام. امر من كل آآ بدنة ببضعة وجمعت له في قدر وطبق - 00:06:51

فاكل من لحمها وشرب من مرقها. فدل على ان اكل المحرم من بدء من هديه سنة ثم ترك الناس يجتزون ويقتطعون ويأكلون وقال الجزار لا يعطى من مال حجرته من لحمها بل نحن نعطيها منا وهذا من كمال مروءته وشريف دله عليه الصلاة والسلام وامر بالتصدق -

00:07:11

باجلتها. بعد ذلك حلق رأسه عليه الصلاة والسلام. وقال للحلاق هذا رسول الله قد امكنك من صفحة عنقه ويبد الحلاق موسى بيده الموس فقال ذلك الحلاق وقد ضم رأسه الصلاة والسلام الى صدره. وعلى هذا من انعام الله علي يا رسول الله. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:07:41

فامر امره ان يسمي بالله فحلق نصف رأسه فدفع شعره الى ابي طلحة ثم حلق النصف الثاني. وتوازعه المسلمون من مائل له شعرة او شعرتان. وهذا في فيه اصل شريف انه يتبرك بمنفصل من جسده الشريف عليه الصلاة والسلام في ستة اشياء. في وضوءه -

00:08:11

ثانيا في نخامته. ثالثا في عرقه. رابعا في ريقه. خامسا في شعر سادسا في دمه. هذه الستة التي فصلت من جسده في حياته فقط. هي التي اما بوله وغائطه فان الناس لم يتبركوا به على كثرة ذلك منه لان بوله وغائطه كبول غيره من - 00:08:41

الادميين غير طاهر. كذلك لم ينفصلوا لم يتبركوا بالماء. الذي انفصل من جسده الشريف. لما بعد موته فدل على ان هذا الحكم خاص بما فصل من جسده في حياته صلى الله عليه وسلم. هديه اكمل - 00:09:11

وارجع الكلام على طوافه طواف الافاضة. ثم رجوع الى منى الى جلستنا ان شاء الله. بعد صلاة العصر وها هنا اجيب على سؤال تكرر من اخواننا واخواتنا وهذا السؤال نشر من هذا الضغط النفسي والعنا الذي يجده الحجاج. وهو انه من رمى جمرة العقبة ثم حلق بحق - 00:09:31

وهو افضل. وقصر في حق النساء وهو الواجب فقد حل التحلل الاول. حل التحلل الاول فحلله وكل ما حضر عليه من الاحرام الا الجماع. ويجوز ان يتطيب ويغطي رأسه بالرجال ويلبس ثيابه - 00:10:01

يجوز للمرأة ان تنتقب. الله. وها هنا اشير الى ان نقاب المرأة لا يجوز ان يكون مظهرا لمفاتن عينيها. الله اكبر. تظليل تحت وفوق العينين. فان هذا ما يحصل به من الفتنة تتحمل المرأة وزره - 00:10:21

وائمه وهي في هذه المشاعر في حرم الله في مكان شريف معظم وفي عبادة شريفة فالمؤمن تستر وجهها عن الرجال الاجانب. وان اظهرت لا تظهر من النقاب الا قدر الحاجة فقط. او تضع - 00:10:41

النقاب الذي عليه طبقة اخرى. تسلم من الائم والوزر ويسلم منها الناس. واذا تعطلت ايضا لا تتعطر ويشم الرجال الاجانب عطرها وطيبها. فان فعلت فكانت زانية حتى ترجع وتغسل عنها ذلك. كذلك - 00:11:01

توعدها به النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تتكلف المرأة امام النساء بالمكياجيات والبول وانواع الروج وما الى ذلك. الله. نعم تظهر نعمة

الله عليها. اه الاذن لها تزين بعد ما كانت ممنوعة بحال الإحرام لكن لا يكون شأنهن كأنهن في عرس ونظر الى المرأة - [00:11:21](#)

شئ كل وقت هذا من التكلف الذي يفرض الى التغيرات ثم يخرج الحج عن معناه وعن مقصوده الى معنى آخر وهو التغيرات بين النساء. كأنهن في حفلات عرس وزفاف وما الى ذلك. اسأل الله للجميع القبول - [00:11:51](#)

والتوفيق والرضا انه سبحانه جواد كريم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد. نعم. جزى الله - [00:12:11](#)

ونبدأ الآن في قراءة الأسئلة الواردة. تكرر السؤال اليوم يا شيخنا عن اه الحاج الذي العقبة ثم تحلل بدون ان يقسم او يحلل. ما الحكم اذا كان ناسيا؟ وما الحكم - [00:12:31](#)

الحاج الذي رمى جمرة العقبة ثم تحلل بعدها جاه او ناسيا ارجو انه لا شئ عليه مع ان الواجب انه يفعل اثنين من ثلاثة. الاثنان رمي وتقصير والثالث الطواف. فإذا فعل اثنين من هذه الثلاثة حل التحلل الأول. حل التحلل الأول. واكتفاؤه - [00:12:51](#)

واحد جهن او نسي او ناسيا ارجو ان لا شئ عليه. فان كان غير جاهل فارى ان يتصدق بشئ. يتصدق بشئ لانه لم يأتي بموجب التحدي الاول عند جماهير العلماء والله اعلم. نعم. يقول السائل هل يجوز تقديم سعي الحج - [00:13:21](#)

اليوم طواف الافاضة والوداع لليوم الثاني عشر. هذا السؤال تكرر يا اخواني وهو هل للحاج ان يقدم السعي اليوم ويرجى طواف الافاضة اخر اعمال الحج. نقول لا حاجة الى ان يقدم السعي. لانك ستذهب - [00:13:41](#)

من منى الى الحرم تسعى بين الصفا والمروة. وهذا مشوار يحتاج منك الى وقت والى جهد وتعب والرجوع كذلك. وانما افعل بان تذهب الى الحرم. ان شئت اليوم تطوف وتسعى - [00:14:01](#)

والا تجعله اخر اعمال الحج. بعدما ترمي الجمار في اخر يوم تتجه للكعبة فتطوف بها طوافا بنية الافاضة. اعيدها للمرة الثانية بنية الافاضة. واثلت بها يكون طوافك بنية الافاضة فقط ثم بعد ذلك تسعى سعي الحج ثم تغادر مصحوبا بسلامة الله وحفظه وصدق عليك - [00:14:21](#)

هذه انك جعلت اخر عهدك بالبيت الطواف ولا حاجة بعد السعي الى طواف للوداع والله اعلم يقول يا شيخ انا مقرئ ولم اذهب للحرم بعد. متى اذهب الان؟ وماذا افعل؟ المقرن والمفرد - [00:14:51](#)

اذا لم يطف طواف القدوم فلا شئ عليه لان طواف القدوم والحالة هذه سنة من سنن الحج ومستحب من مستحباتنا ليس واجبا. يبقى عليك ايها القارئ وايها المفرد طواف الافاضة وسعي الحج. وانت فيها موسع - [00:15:11](#)

موسع في وقتها. الا ما يتعلق باخواننا النساء. ممن تخشى ان يأتيها عذرها. فلتبادر الى طواف الافاضة وتجمع معه السعي حتى ان جاءها العذر بعد ذلك فانه يسقط عليها طواف الوداع ولا وداع عليها - [00:15:31](#)

واما اذا كانت امنة تأمن عليها فالحمد لله. تجعلون طوافكم وسعيكم بعد ما تنتهون من النسك هذا نعم الذهاب واليوم الى الحرم للطواف والسعي سنة. من فعل النبي صلى الله عليه وسلم لكن ليس واجب - [00:15:51](#)

ولهذا مع الزحام وحرارة الشمس وطول المشوار وكثرة الحجاج نوصي اخواننا بهذه الوصية ان يؤخروا طواف الافاضة حتى يفرغ من اعمال الحج. ثم اذا فرغ طافها اذا فرغ من طاف للافاضة وسعى سعي الحج ثم توكل على الله منصرفا. ونال بذلك اجرا اذا نواه ان يوسع على - [00:16:11](#)

اخواني المسلمين وان يكف نفسه هذه المشقة التي يجدها الناس خصوصا مع شدة الحر وشدة الزحام وجدنا اليوم من الزحام العظيم في المرمى والذهاب اليه. نحن ما تيسر من الرجوع من المرمى - [00:16:41](#)

الى المخيم ان المشي على الاقدام يا اخوان. والحمد لله. فيسعى المسلم الى التوسعة على اخوانه. لا ممن يحج اول مرة من خارج البلاد. فيفعل الفعل وان كان اقل استحبابا لكنه يضاعف له بهذه النية - [00:17:01](#)

انه ينوي ويقصد ان يوسع على اخوان المسلمين ويريحهم فلا يزاحمهم. والله اعلم السائل يا شيخ اذا ذهبت الى الحرم طواف الافاضة. فهل هناك وقت محدد للرجوع الى منى؟ يعني قبل المغرب ولا قبل منتصف الليل - [00:17:21](#)

من ذهبت الى طواف الافاضة متى ما انتهت من الطواف ترجع. وكذلك من يذهب من الحجاج متى ما انتهى يرجع. وليس له وقت محدد لانه مشغول باداء الركن. والافضل انه يجعل طوافه في النهار ليعود يبيت البيات الواجب - [00:17:41](#)

في منى هذه الليلة والليلة القابلة في ليلتين لمن اراد التعجل والله اعلم. تقول السائلة انا ينزل مني بقع بسيطة دم وتأثرت من المشي امس. واكرمكم الله نزل مني بقع - [00:18:01](#)

الدم اه واذا مسحت بالمنديل تضع هذه البقع ما الحكم لي في الطواف؟ علما اني اخذ حبوب منع الحمل اقطعها حتى اليوم. هذه البقع التي تنزل مع المرأة خصوصا مع الاجهاد البدني. المصحوب بالاجهاد والتعب والعناء النفسي - [00:18:21](#)

امر طبيعى ولا اشكال فيه. فحكمها حكم النجاسات لانها ليست بدم الحيض الصريح. تتوضأ لكل صلاة تتوضأ وتتحفظ قبل ان تطوف طواف الافاضة. ولا شيء عليها والحمد لله. نكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله في المجلس القادم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:18:41](#)

- [00:19:11](#)